

## تفسير البغوي

ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ<sup>ط</sup> هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَآ رِزْقَانِكُمْ فَآتُمْ فِيهِ سَوَاءً تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ<sup>ج</sup> كَذَلِكَ نَفَصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

( ضرب لكم مثلا من أنفسكم ) أي : بين لكم شيئا بحالكم ، وذلك المثل من أنفسكم

ثم بين المثل فقال : ( هل لكم من ما ملكت أيمانكم ) أي : عبيدكم وإمائكم ( من شركاء في ما رزقناكم ) من المال ( فأنتم ) وهم ( فيه سواء ) أي : هل يشاركونكم عبيدكم في أموالكم التي أعطيناكم ; ( تخافونهم كخيفتكم أنفسكم ) أي : تخافون أن يشاركونكم في أموالكم ويقاسموكم كما يخاف الحر شريكه الحر في المال يكون بينهما أن ينفرد فيه بأمر دونه ، وكما يخاف الرجل شريكه في الميراث ، وهو يحب أن ينفرد به .

قال ابن عباس : تخافونهم أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا فإذا لم تخافوا هذا من ماليكم ولم ترضوا ذلك لأنفسكم ، فكيف رضيتم أن تكون آلهتكم التي تعبدونها شركائي وهم عبيدي ؟ . ومعنى قوله : " أنفسكم " ، أي : أمثالكم من الأحرار كقوله : " ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا " ( النور - 12 ) ، أي : بأمثالهم . ( كذلك

نفضل الآيات لقوم يعقلون ) ينظرون إلى هذه الدلائل بعقولهم .